Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اولا : القدوة الحسنة التى تمثلت فى الرسول صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : « لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيرا »(١) .

ثانيا : ما تضمنته آيات القرآن الكريم والاحاديث الشريفة من الحث على العلم والعمل ، بل كانت أولى آيات الوحى الالهى من القرآن دعوة صريحة الى العلم ، نوجه **أنظار البشرية اليه ، وتحض عليه ، قال تعالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذىعلم بالقلم علم الانسان مالم يعلم)(٢) .**

وقال تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون)(٣) ، كما حض الرسول صلى الله عليه وسلم على طلب العلم وتبليغه ، عن ابن شهاب قال : قال حميد بن عبد الرحمن سمعت معاوية خطيبا يقول سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين وانما أنا قاسم والله يعطى ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتى أمر الله»(٤) « وقال صلى الله عليه وسلم (نضر الله عبدا سمع مقالتى فحفظها ووعاها وأداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه »(٥) .

ثالثا : الاستعداد الفطرى ، والذوق العربى الأصيل والذاكرة الواعية الأمينة التى كانوا عليها ، وقد حركت هذه العوامل **قلوب** المسلمين للالتفاف حول رسولهم صلوات الله وسلامه عليه ، لينهلوا من معين سنته المطهرة التى وجدوا فيها مادة خصبة لدنياهم وأخراهم ، تكفل لهم سعادة الدارين ، لان أحكامها الكريمة

---

(١) سورة الاحزاب « ٢١ » .
(٢) سورة العلق « ١ — ٥ » .
(٣) سورة التوبة (١٢٢) .
(٤) فتح البارى جـ ١ ص ١٥٠ ، ١٥١ والمسند عن أبى هريرة حـ ١٢ ص ١٨٠ ورواه ابن ماجه جـ ١ ص ٤٩ ومجمع الزوائد (١ : ١٢١) .
(٥) الحديث . سبق تخريجه ص ٢٧ .